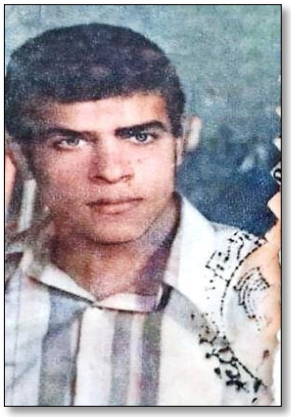

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــــاب

الطريق إلى الله

تأليف

أ/ أسامه سليم

المقدمه

هذا الكتاب هو خلاصة ثلاث كتب كتبناها من قبل وهي :

١-كتاب الدرجات والمقامات من الكتاب والسنة
٢-كتاب الأعمـــال وفضلهـا والجنـــة ونعيمها
٣-كتاب الجنـــة والنـــار إعـــداد العزيز الغفـار

وقبل الدخول في تفاصيل هذا الكتاب نلقي الضوء على مضمون الكتب الثلاثة ليكون القارئ العزيز على بينة بما إحتوت عليه هذه الكتب لتكون الصورة واضحة أمامه والفكرة مكتملة في ذهنه عن العوالم جميعاً .

ففي كتاب الدرجات والمقامات من الكتاب والسنة :

أوضحنا في هذا الكتاب الدرجات والمقامات التي تكون للعبد في الدنيا وكيف ينالها في الأخرة وقلنا أن الدرجات والمقامات التي تكون للعبد في الدنيا عندما يتقي الله ويشكره في الدنيا ويتواضع ويؤدي الحقوق والواجبات لله وللعباد ويجاهد نفسه ويعرف قدر المنعم وقدرته ينالها أيضاً في الآخرة فمن عرف ربه وشكره في الدنيا وذكره وتقرب إليه في الدنيا ذكره الحق سبحانه وتعالى وقربه في الدنيا والآخرة أما إذا تكبر العبد بهذه النعم وصد عن سبيل الله وكفر وأشرك وجحد ونافق وكذب وفجر وراءى ونشر الفساد بهذه النعم ونسبها لنفسه ولم ينسبها لله سبحانه وتعالى انقلبت عليه وبال وجحيم وعذاب أليم في الأخرة والعياذ بالله ودليل ذلك ما حدث لفرعون وقومه .

- و أنظر أخي القارئ ماذا فعل الحق سبحانه وتعالى بهم عندما جعلهم عبرة للبشرية جميعاً كما جاء في سورة الدخان الآيات (٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ(٢٥) وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ(٢٦) وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ(٢٧) ﴾

صدق الله العظيم

فبعد أن كانوا في نعمة وخير ومقام كريم فبصدهم وكفرهم وطغيانهم وشركهم إنقلبت النعم والمقام الكريم إلى وبال وجحيم وعذاب أليم في الأخرة وهذه عبرة وعظة عظيمة للبشرية جميعاً وإلى قيام الساعة فإعتبروا يا أولى الألباب وقلنا أيضاً في هذا الكتاب أن العبد الذى تكون له أنوار في الدنيا يزيدها الحق سبحانه وتعالى في الأخرة فالأنوار التي كانت للعبد المؤمن في الدنيا من الطاعات والعبادات والأذكار والإستغفار والصلاة على الحبيب المختار ﷺ هذه الأعمال الخالصة لوجه الله تعالى وغيرها من الأعمال الصالحة تزيد من أنوار العبد المؤمن في القيامة ودليل ذلك قول الحق سبحانه وتعالى في سورة التحريم الآيه رقم (٨) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ صدق الله العظيم

فالأنوار التي كانت للعبد المؤمن في الدنيا يزيدها الحق سبحانه وتعالى في الأخرة أما إذا لم يكن للإنسان المسلم أنوار في الدنيا فليس له في الأخرة إلا النار .

- وأنظر أخي المسلم قول الحق سبحانه وتعالى في سورة الحديد الآيات (١٣، ١٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ (١٣) يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ (١٤) ﴾ صدق الله العظيم

- فإنظر أخي القارئ كيف فرق النفاق والرياء والشرك والشك والغرور وسوء الظن والريبة والجهل والأمراض التي تصيب القلب جميعها كيف

أبعدت الانسان المنافق عن الأنوار التي كانت للمؤمن يوم القيامه وتسببت في قذفه في نار جهنم وبئس المصير .

أعاذنا الله وإياكم من دركات النار جميعاً .

وقد قال الحق سبحانه وتعالى في سورة الشعراء الآيات (٨٨،٨٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩) ﴾

صدق الله العظيم

وكلنا يسمع ويفهم ويحفظ هذه الآيات الكريمة أنما الأهم أن نعمل بما جاء فيها ونجاهد أنفسنا الأمارة بالسوء ونراقب ونحاسب أنفسنا أولاً بأول ونتغلب على شهواتنا وشياطيننا فهذا هو الجهاد الأكبر جهاد النفس ونطهر القلب من جميع الأمراض التي تصيبه قبل لقاء المولى عز وجل لأن هذا هو الفوزالعظيم والفضل المبين.

فاللهم إرزقنا قبل الموت توبة وعند الموت شهادة وبعد الموت جنةً ونعيماً يارب العالمين .

وختمنا هذا الكتاب بالأصناف السبعة التي يظلهم الله بظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله وهى للتذكرة :-

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

" سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمامٌ عادِلٌ، وشابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّه تَعالى، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بالمَسَاجِدِ، وَرَجُلانِ تَحَابَّا فِي اللَّه: اجتَمَعا عَلَيهِ، وتَفَرَّقَا عَلَيهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ، وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخافُ اللَّه، ورَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فأَخْفَاها، حتَّى لا تَعْلَمَ شِمالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينهُ، ورَجُلٌ ذَكَرَ اللَّه خالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ من الدمع "

صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم

لأن هذا هو أعلى جزاء في الجنة .

فقد قال الحبيب محمد ﷺ :

" إنّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لا يَبُولُونَ، وَلا يَتَغَوَّطُونَ، وَلا يَتْفِلُونَ، وَلا يَمْتَخِطُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ، وَمَجَامِرُهُمُ الأُلُوَّةُ، وَأَزْوَاجُهُمُ الحُورُ العِينُ، عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُّونَ ذِرَاعاً فِي السَّمَاءِ "

متفق عليه. صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم

وفي ذلك يقول الحق سبحانه وتعالى في سورة الزمر الآيات (٧٣،٧٤،٧٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (٧٣) وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (٧٤) وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٧٥) ﴾ صدق الله العظيم

فاللهم إجعلنا من المتحابين في جلالك وإجمعنا حول عرشك وأظلنا بظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك يا أرحم الرحمين ويا أكرم الأكرمين يارب العالمين.

وفي كتاب الأعمال وفضلها والجنة ونعيمها :

ذكرنا أن درجات الجنة هي :

" عليين – النعيم – المأوى – الفردوس – عدن – الخلد – الجنة "

والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم

وقد أوضحنا في الكتب الثلاثة أصحاب وأعمال وأخلاق وصفات كل درجة من درجات الجنة وقلنا إن في الجنة خلاف الدرجات يوجد غرف ومقاعد وأسرة مشغولة بالذهب والفضة وكراسي من ذهب منصوبة حول العرش للمتحابين في الله.

فاللهم إجعلنا منهم يارب العالمين

وقد قال الحبيب مُحَمَّد ﷺ

" إن في الجنه ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر "

صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم

فاللهم إجعلنا من أهل الجنة وباعد بيننا وبين النار كما باعدت بين المشرق والمغرب بكرمك وفضلك وجودك يارب العالمين وقد أرفقنا بهذا الكتاب أذكار الصباح والمساء التي كنا نشتغل بها صباحاً ومساءاً وذلك لمن أراد أن يذَّكر أو أراد شكورا اتباعاً لقول الحق سبحانه وتعالى وسنة الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام .

فقد قال الحق سبحانه وتعالى في سورة الروم الآية (١٧) :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ صدق الله العظيم

وقد قال الحبيب مُحَمَّد ﷺ فيما ورد في صحيح البخاري

" أفضل الأعمال أن تموت ولسانك رطب بذكر الله "

صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم

تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال وجعلها خالصة لوجهه الكريم واللهم ارفع بها درجاتنا يوم الدين انك نعم المولى ونعم النصير .

وفي كتاب الجنه والنار إعداد العزيز الغفار قمنا بتقسيمه إلى ثلاث أجزاء:

١- الجزء الأول / تصوير عالم الملك
٢- الجزء الثاني / تصوير علم الملكوت
٣- الجزء الثالث / تعريف بالعزيز الغفار (كرسيه وعرشه)

ولأننا لم نوضح عالم البرزخ في الكتب الثلاثة لذلك قمنا بتقسيم هذا الكتاب إلي ثلاث أقسام وهي :

عالم الدنيا – عالم البرزخ – عالم الأخرة

الموضـــوع

عالم الدنيا

وكما أوضحنا في الكتب الثلاثة أن عالم الدنيا عبارة عن الأراضين السبع والسموات السبع وقد إختلف العلماء في تعريفها وإنقسموا إلى فريقين :

الفريق الأول : قال أن الأراضين السبع هي القارات السبع الموجوده علي الأرض سواء التي إختفت أو الموجودة الآن .

الفريق الثاني : قال أن الأراضين السبع هي طبقات الأرض وهي :

١- أرض النار ٢- أرض الصخور ٣- أرض الغاز

٤- أرض المعادن ٥- أرض الماء ٦- أرض البخار

٧- أرض السحاب

والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم

وقد ذكرنا أيضاً في الكتب الثلاث السماوات السبع وقلنا أنها هي :

رقيعة – فيدوم – ملكوت – الزاهرة – المزينة – الخالصة – اللابية

والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم

وأن السماء الأولي في الثانية كحلقة في فلاة .

وأن السماء الثانيـة في الثالثة كحلقة في فلاة .

وهكذا حتي السابعة .

وأن السموات السبع في الكرسي كحلقة في فلاة وأن الكرسي في العرش أيضاً كحلقة في فلاة وأن العرش لا يعلم عِظمه إلا الله فسبحان من إحتجب عن الظهور بشدة ظهوره وظهر إلي الأكوان بإشراق نوره فهو سبحانه وتعالي نور السموات والأرض وقيومهما ومن لم يجعل الله له نوراً فماله من نور .

عالم البرزخ

ولأننا لم نذكر عالم البرزخ في الكتب الثلاثة السابقة بالتفصيل وجب علينا أن نوضح هذا العالم ونلقي الضوء عليه حتى يكون القارئ الكريم على علم بما سوف يلاقيه في هذا العالم من وقت خروج روحه مباشرتاً حتى قيام الساعة .

وقد قمنا بتقسيم هذا العالم (عالم البرزخ) إلى ثلاث أقسام أو حالات :

القسم الأول (الحالة الأولى) : هي الأرواح المنعمة المعذبة في القبر ويُفتح لها باب إلى الجنة أو باب إلى النار وتعذب أو تنعم في القبر إلى يوم القيامة كلُ حسب عمله .

(فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) صدق الله العظيم

وكما قال الحبيب محمد ﷺ :

(القبر إما روضةً من رياض الجنه وإما حفرةً من حفر النار)

صدق رسول الله ﷺ

وقد قال الحق سبحانه وتعالى في سورة المؤمنون الايات(٩٩ ، ١٠٠)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ حَتَّى إِذا جاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (٩٩) لَعَلِّي أَعْمَلُ صالِحًا فِيما تَرَكْتُ كَلاَّ إِنَّها كَلِمَةٌ هُوَ قائِلُها وَمِنْ وَرائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٠٠) ﴾ صدق الله العظيم

وفي سورة المنافقون الآيات (١٠ ، ١١) قول الحق سبحانه وتعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وأَنْفِقُوا مِنْ ما رزقْناكُمْ مِنْ قبْلِ أَنْ يأْتِي أحدكُمُ الْموْتُ فيقول ربِّ لوْلا أَخّرْتنِي إِلى أجلٍ قرِيبٍ فأَصّدّق وأَكُنْ مِن الصّالِحِين (١٠) ولنْ يُؤخِّر اللّهُ نفْسا إِذا جاء أجلُها واللّهُ خبِيرٌ بِماتعْملُون(١١) ﴾ صدق الله العظيم

وفي سورة الأعراف الآيه رقم (٤٠) قول الحق سبحانه وتعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ(٤٠) ﴾ صدق الله العظيم

وفي هذا الموقف وهذه الحالات وبعد خروج الروح مباشرتاً إلى بارئها ومعرفة الإنسان بفضل الصدقة والإنفاق في سبيل الله والعمل الصالح يتمنى ويريد أن يرجع إلى الدنيا مرةً أخرى لينفق كل أمواله وأن يملأ الدنيا بالأعمال الصالحة لمّا رأى فضل الصدقات والأعمال الصالحة وجزاؤها في الاخرة ولكن هيهات هيهات فلا رجوع إلى الدنيا مرةً أخرى ولكنها آجال وأرزاق وأقدار .

فلنغتنم أحبتى في الله هذه الفرصة ونحن ما زلنا في عالم الدنيا والفرصة ما زالت أمامنا لننفق ونعمل أعمالاً صالحةً خالصة لوجه الله الكريم ونطهر قلوبنا من جميع الأمراض ونتقي ونشكر ونتقرب إلى الحق سبحانه وتعالى في الدنيا فمن ذكر الله وشكره وعرفه وإتقاه وتقرب إليه في الدنيا ذكره الحق سبحانه وتعالى وشكره وقربه في الدنيا والأخرة .

ومن أعرض عنه ولم يذكره ولم يشكره ولم يتقرب إليه في الدنيا فماذا قال الحق سبحانه وتعالى في ذلك ؟ في سورة طه الآيه رقم(١٢٤ ،١٢٥، ١٢٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَعْمى (١٢٤) قالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (١٢٥) قالَ كَذلِكَ أَتَتْكَ آياتُنا فَنَسِيتَها وَكَذلِكَ الْيَوْمَ تُنْسى (١٢٦) ﴾ صدق الله العظيم

ونعوذ بالله السميع العليم من الغفلة والإعراض وجميع الأعمال التي تغضب الحق سبحانه وتعالى ونسأله أن يوفقنا إلى الاعمال التي ترضيه ويرضى بها عنا في الدنيا والأخرة إنه ولى ذلك والقادر عليه .

إذن هذه الأرواح والأصناف والحالات باقية في القبور لا تخرج إلى عالم الأخرة وإنما هي باقية في البرزخ منعمة أو معذبة كما ذكرنا من قبل حسب أعمالها إن خيراً فخير وإن شراً فشر وعندما شهد الرسول الكريم ﷺ جنازة رجلين فلما فرغت الصحابة من دفن الأول وأثنوا عليه خيراً قال الصادق المصدوق وجبت ولما فرغوا من دفن الثاني وأثنوا عليها شراً قال الحبيب محمد ﷺ وجبت فقالت الصحابة ما وجبت يارسول الله ؟ فقال الرسول ﷺ أما الأولى فأثنيتم عليها خيراً فوجبت لها الجنة وأما الثانية فأثنيتم عليها شراً فوجبت لها النار أنتم شهداء الله في الأرض .

- إذن أحبتى في الله علينا أن نبادر بالأعمال الصالحة الخيرة التي ترضي الله ورسوله.

- ونبتعد عن الاعمال السيئة الشريرة التي لا ترضي الله ورسوله نسأل الله حسن الخاتمة للجميع إن شاء الله .

وأيضاً عندما كان رسول الله ﷺ يسير في المقابر ومعه الصحابة فأخبرهم أن في هذا القبر رجلان يعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان يمشي بالغيبه والنميمه بين الناس وأما الثاني فكان لا يستبرأ من بوله إذن

عذاب القبر ونعيمه ثابت بالكتاب والسنة وأيضاً نستنبط من ذلك أن معظم عذاب القبور من أمراض القلوب وعدم المحافظة على الطهارة والنظافة الشخصية ، فلنداوم أحبتي في الله على الطهارة والوضوء لأن ذلك نور للعبد ورضاً للرب وأنت لا تعلم أخي القارئ متى الأجل فعندما تقبض وأنت على نظافة وطهارة قلباً وقالباً أفضل من أن تقبض على خلاف ذلك حتى تتجنب عذاب القبر إن شاء الله .

كذلك فإن تطهير القلوب من جميع الأمراض التي تصيبها وإعمار القلب بالذكر والقرآن والاستغفار والصلاة على النبي المختار ﷺ مما يجنبك ويقيك عذاب القبر ويرفع درجاتك في الآخرة .

فقد ذكر الإمام الغزالى رحمه الله في كتاب إحياء علوم الدين أن معظم أمراض القلوب عذابها في القبور مصداقاً لقول الحق سبحانه وتعالى في سورة الشعراء الايات (٨٨ ، ٨٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَوْمَ لا يَنْفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ (٨٨) إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩) ﴾

صدق الله العظيم

وفقنا الله للأعمال الصالحة الخيرة الطيبة ووقانا شر الأعمال الفاسدة المفسدة السيئة التي تسبب عذاب القبر إنه سبحانه وتعالى ولى ذلك والقادر عليه .

القسم الثانى (الحالة الثانيه) : وهي الأرواح التي تخرج من الدنيا إلى البرزخ ولكن يكون مصيرها العرض على النار غدواً وعشياً ويوم القيامة يأمر الحق سبحانه وتعالى بإدخالها أشد العذاب وهذه هي أرواح الكافرين والظالمين والمنافقين والمتكبرين والمشركين ومن على شاكلتهم إلى يوم الدين التي لا تؤمن بإله ولا تقيم شرع ولا تعترف بدين ولا تحلل حلال ولا تحرم حرام وتعتقد أنها آلهةً من دون الله وهم قوم فرعون ومن على شاكلتهم إلى يوم الدين .

وقد قال الحق سبحانه وتعالى في سورة غافر الآيه (٤٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ(٤٦) ﴾ صدق الله العظيم

إذاً لا بد من الإيمان والعمل الصالح والسير على كتاب الله والسنة المطهرة أخي القارئ العزيز حتى تنجو من عذاب القبر وتُنعم في الحياة البرزخية إن شاء الله قبل أن تُنعم في الحياة الأبدية الخالدة في الجنة إن شاء الله .

فإذا ما أهملت دينك وتركته وراء ظهرك وتركت العبادات وأهملتها وأعرضت عن أوامر الله وشغلتك الدنيا وزينتها وزخارفها وغرك الشيطان وجنوده وأعوانه وألهوك وأبعدوك عن ذكر ربك وغضب الله عليك لذلك وسخط عليك فإن الحياة البرزخية ستكون عليك جحيم لا يطاق وللأخرة أشد بأساً وأشد تنكيلا أعاذنا الله وإياكم من ذلك .

فاللهم إجعل أعمالنا وأقوالنا وأفعالنا خالصة لوجهك الكريم وإرضى بها عنا يا أكرم الأكرمين ويا أرحم الراحمين يارب العالمين .

القسم الثالث (الحاله الثالثه) : وهي الأرواح التي تخرج من الدنيا ويكون مقرها الجنة وتطوف وتُرزق وتسرح في الجنة حيث شاءت وهذه هي أرواح الشهداء .

حيث قال الحق سبحانه وتعالى في سورة آل عمران الآيات(١٦٩ ، ١٧٠)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٧٠) ﴾ **صدق الله العظيم**

وقد قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فيما ورد في صحيح البخاري :

" أنَّ أرواحَ المؤمنين طائرٌ يَسيحُ في الجنَّةِ وأرواحَ الشهداءِ في أجوافِ طيرٍ خُضرٍ تسرحُ في الجنَّةِ حيث شاءت ثم تأوي إلى قناديلَ معلَّقةٍ تحت العرشِ"

صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم

إذاً هذه الأقسام أو الأصناف أو الأنواع الثلاثة للأرواح بعد خروجها من الإنسان بمجرد موته مباشرتاً في البرزخ إما منعمة وإما معذبة وعند قيام الساعة تكون كل روح عالمة وعارفة بمقعدها أو مكانها في الجنة أو النار ودليل ذلك ما جاء في صحيح البخاري من حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم

"فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَأَحَدُكم أهدىٰ بِمَسْكَنِهِ فِي الْجَنَّةِ من مسكنه الذي كَانَ فِي الدُّنْيَا" صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم

لأنه بمجرد خروج روحه تأخذها الملائكة وتريه مكانه ومقعده في الجنه أو في النار ويوم القيامه يتبوء هذا المقعد أو المكان في الجنة أو في النار.

فاللهم إجعلنا من أهل الجنه ودرجاتها ولا تجعلنا من أهل النار ودركاتها يارب العالمين .

وليعلم القارئ الكريم أن الأرواح ترد إلي الأجسام في القيامة ثم الله يُنشئ النشأة الآخرة وتبدأ المرحلة الأخيرة كما أسلفنا من قبل ودليل ذلك قول الحق سبحانه وتعالي في سورة نوح الآيات (١٧ ، ١٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ واللهُ أنْبتكُمْ مِن الْأرْضِ نباتا (١٧) ثُمّ يُعِيدُكُمْ فِيها ويُخْرِجُكُمْ إخْراجا (١٨) ﴾

صدق الله العظيم

وليعلم القارئ العزيز أن الحياة البرزخية تمر علي الإنسان كأنها يوماً أو بعض يوم فكأن الإنسان يري رؤية منامية ثم يستيقظ فيجدها أمامه قد تحققت وأصبحت حقيقة واقعة ، دليل ذلك قوله سبحانه وتعالى في سورة البقرة الآيه رقم (٢٥٩) وسوره الكهف الآية (١٩)

ففي سورة البقره الآيه ٢٥٩ قال تعالي :-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ صدق الله العظيم

وفي سورة الكهف الآيه رقم ١٩ قال تعالى :-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ ۖ فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾ صدق الله العظيم

إذاً زمن مرور الحياة البرزخية علي الإنسان كأنها يوم أو بعض يوم كما ذكر الحق سبحانه وتعالي في آيات القرءان الكريم وهذا دليل علي سرعة إنقضاء الحياة الدنيا والحياة البرزخية أيضاً وصولاً إلي الحياة الآخرة فهي الدائمة الباقية الخالدة ونحب أن نوضح شئ أخر وهو عودة الأرواح إلي الأجساد وقيام الناس لرب العالمين للحساب وهو بداية يوم القيامة فقد ذكر الحق سبحانه وتعالي ذلك في أكثر من موضع من القرءان الكريم ففي سورة يس الآية (٥٢ ، ٥٣) قوله تعالي :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (٥٢) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٥٣) صدق الله العظيم

وفي سورة المعارج الآية ٤٣ قوله سبحانه وتعالي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾

صدق الله العظيم

وفي سورة القمر الآية (٧) قول الحق سبحانه وتعالي :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴾

صدق الله العظيم

إذاً أحبتي في الله هذا هو عالم الدنيا وهذا هوعالم البرزخ كما نري ونشعر جميعاً بسرعة إنقضاؤه وإنتهاؤه وهذا مشاهد وملاحظ للجميع فأين آباءنا وأجدادنا ومن قبلهم إلى آدم عليه السلام ونحن اليوم نعيش علي ظهر الأرض وغداً في باطنها.

فقد خلق الحق سبحانه وتعالي السموات والأرض والدنيا كلها وما فيها للإختبار والإمتحان والإبتلاء كما ذكر في سورة الملك الآيات(١ ، ٢) قوله سبحانه وتعالي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (٢) ﴾ صدق الله العظيم

فلله الأمر من قبل ومن بعد ومن أيقن بالقضاء والقدر وأن الأمر كله لله وسلم الأمر لله ورضي بقضاء الله وقدره فقد آراح واستراح ومن لم يفهم ذلك وأعتقد أنه أصيل في هذه الدنيا وأنه صاحب النعمة والفضل والعظمة وغرته الحياة الدنيا وأخذته العزة بالإثم وإمتلأ قلبه بالكبر والغرور فقد ضل وأضل وأدبر وأستكبر وذلك هو الخسران المبين .

فاللهم قنا من شر هؤلاء وشياطينهم وأمثالهم يارب العالمين

إذاً أحبتي في الله فلنخلع الدنيا من قلوبنا ونجعلها في أيدينا ونأخذ بالأسباب ونتوكل علي الله فالقلوب تتوكل والجوارح تعمل, وعلق القلب بالله وأشغل نفسك بالذكر والقرآن والإستغفار والصلاة علي النبي المختار تسلم وتسعد في الدنيا والأخرة .

فإذا كانت الحياة البرزخية عذاب فما بعدها كان أصعب لأنها أول منازل الأخرة .

وإن كانت نعيم فما بعدها كان أنعم

وقد قال الحبيب محمد عليه الصلاة والسلام :

" الجنة أقرب لأحدكم من شِراك نعله، والنار مثل ذلك "

صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم

وقد أكد هذا المعنى الحق سبحانه وتعالي في كتابه العزيز في سورة طه الآيات (٧٤،٧٥) :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لا يَمُوتُ فِيهَا وَلا يَحْيَى (٧٤) وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى (٧٥) ﴾ صدق الله العظيم

فاللهم وفقنا إلى الأعمال الصالحة التي ترضيك وترضي بها عنا وأرزقنا حسن الخلق وحسن الخاتمة وأرزقنا اليقين وأجعلنا من المتقين وأسقنا من شراب المقربين وأجعلنا من المخلصين وأرفع درجاتنا في عليين وأسقنا من يد سيد المرسلين عليه أفضل الصلاه و التسليم والحمد لله رب العالمين .

اللهم ارزقنا حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربنا إلى حبك ونعوذ بك من الكفر والفقر ومن عذاب القبر ومن القبر وظلمته و الصراط وذلته ومن يوم القيامة وروعته ونعوذ بك من النار ومن عذاب النار ونعوذ بك من كل عمل أو فعل أو قول يقربنا من النار بفضلك وكرمك وجودك يا عزيز يا غفار .

عالم الأخرة

وهو العالم الأخير بعد عالم البرزخ للإنسان لأنه بمجرد خروج الروح يكون الإنسان قد عرف مكانه من الجنة أوالنار حيث تريه الملائكة مقعده ومكانه من الجنة أو النار كما ذكرنا من قبل بعد موته مباشرتاً ثم يمكث في القبر أو العرض علي الجنة أو النار كما أوضحنا للأصناف الثلاثة ويكون مصيرة إما عذاب أليم وإما نعيم مقيم إن شاء الله .

فاللهم ارزقنا النعيم المقيم وأبعدنا عن العذاب الأليم يارب العالمين

وقلنا أن درجات الجنة سبعة أيضاً وهى :

١ـ عليين ٢ـ النعيم ٣ـ المأوى ٤ـالفردوس

٥ـ عدن ٦ـ الخلد ٧ـ الجنة

والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم

وذكرنا أيضا أن دركات النار سبع وهى :

١ـ جهنم ٢ـ سقر ٣ـ لظى ٤ـ الحطمة

٥ـ السعير ٦ـ الجحيم ٧ـ الهاوية

والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم

وقد قمنا بتصوير عالم الأخرة في كتاب الجنة والنار وكتاب الأعمال وفضلها والجنة ونعيمها وكتاب الدرجات والمقامات من الكتاب والسنة وذكرنا أصحاب وأعمال وأخلاق و صفات كل درجة من درجات الجنة و أصحاب وأعمال وأخلاق و صفات كل دركة من دركات النار والله سبحانه

وتعالى أعلى وأعلم وسوف نذكر هذه الدرجات والدركات للتذكره ولتوضيح الصورة كاملة أمام القارئ العزيز كي يجتهد ويتقي ليرتقي وينال هذه الدرجات إن شاء الله ويبتعد عن الأعمال السيئة أو الفاسدة أوالمفسدة أو الخبيثة أو الشريرة التي تورث هذه الدركات أعذانا الله وإياكم منها وقد إستنبطنا هذه الدرجات وهذه الدركات من خلال الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة ومن إجتهد فأخطأ فله أجر ومن إجتهد وأصاب فله أجران .

فاللهم سدد خطانا ووفقنا إلي الوصول للحقيقة يارب العالمين وأن تكون هذه الدرجات وهذه الدركات مطابقة للحق والحقيقة أو قريبة منها .

وقد قال رسول الله ﷺ فيما ورد في صحيح البخاري

(جف القلم بما أنت لاقي) إذن هي أقدار وأرزاق وآجال

صدق رسول الله ﷺ

وقد قال أيضا الصادق المصدوق

(إطلبوا حوائجكم بعزة الأنفس فإن الأمور تجري لمقادير)

صدق رسول الله ﷺ

ومن تمام إيمان العبد أن يوقن أن ما أصابه لم يكن ليخطأه وما أخطأه لم يكن ليصيبه وهذا واضح ومشاهد للجميع.

فاللهم إرزقنا اليقين وإجعلنا من المتقين وإسقنا من شراب المقربين وإرفع درجاتنا في عليين وأحسن خواتيم أعمالنا أجمعين إنك يا ربنا على كل شئ قدير .

وأجعل اللهم هذا العلم وهذا الجهد خالصاً لوجهك الكريم من فكر وكتب ومن طبع ونشر ومن وزع هذا العلم وأرفع اللهم به درجاتنا في الدنيا والأخرة يارب العالمين .

درجات الجنة :-

١- **عليين** : وقلنا أنها للمقربين والأبرار وأولو الألباب الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب.

٢- **النعيم** : وقلنا أن هذه الدرجة للمقربين والمحسنين والمتقين الذين آمنوا وعملو الصالحات وهذه مشتركة في جميع الدرجات مع إختلاف درجة الجهاد للنفس والإخلاص وصفاء القلب والصدق في الأعمال والأقوال والأفعال والإحسان والقرب من الواحد الديان.

٣- **المأوى** : وأصحاب هذه الدرجة هم الذين كانوا يقومون للصلاة بالليل ويدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقهم الله ينفقون وباقي الصفات والأعمال والأخلاق ذكرناها في الكتب السابقة ومن أراد الإطلاع على المزيد فليرجع إلى هذه الكتب.

٤- **الفردوس** : وهذه الدرجة الوسطى وقد ذكرها الحق سبحانه وتعالى في صورة الكهف الآيه رقم(١٠٧) قوله سبحانه وتعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا (١٠٧)﴾

صدق الله العظيم

وفي سورة المؤمنون العشر الأيات الأولى قوله سبحانه وتعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ(٢) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ(٣) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ(٤) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (٥) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ(٦) فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاء ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (٧) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (٨) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ(٩) أُوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (١٠) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ(١١) ﴾ صدق الله العظيم

وهذه هي صفات وأخلاق وأعمال أصحاب الفردوس وقد قال الحبيب محمد صلى عليه وسلم

وأخْرَجَ البُخارِيُّ ، ومُسْلِمٌ ، وابْنُ أبِي حاتِمٍ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللَّه صلي الله عليه وسلم

" إذا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فاسْأَلُوهُ الفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ وسَطُ الجَنَّةِ، وأعْلى الجَنَّةِ، وفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، ومِنهُ تَفَجَّرُ أنْهارُ الجَنَّةِ " .

صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم

٥- **عدن** : وأصحاب وأعمال وأخلاق وصفات هذه الدرجة هم الذين كانوا ينفقون مما رزقهم الله سراً وعلانيةً ويتبعون السيئة الحسنة وكلما إرتقى الانسان في عمله وأخلص وجاهد وتورع عن الحرام وحرص على الحلال وصدق في القول وأخلص العمل والنية لله سبحانه وتعالى كان ذلك سبب في رفع درجاته في الجنة إن شاء الله .

٦- **الخلد** : وأصحاب وأعمال وأخلاق وصفات أهل هذه الدرجة هم الذين انفقوا وإتقوا ورضوا عن الله فرضي الله عنهم وأثابهم هذا الجزاء لإيمانهم وتقواهم وقد أوضحنا ذلك بالتفصيل في كتاب الجنة والنار إعداد العزيز الغفار لمن أراد المزيد فليرجع إلى هذا الكتاب .

٧- **الجنة** : وهي أخر درجة من درجات الجنة وأصحاب وأعمال وأخلاق وصفات أهل هذه الدرجة هم الذين لم يجتهدوا في العبادات والأعمال وخلطوا أعمالاً صالحة وأعمال سيئة كذلك هذه الدرجة للعصاه من الأمم الذين دخلوا النار وقضوا ما عليهم من العقوبة والعذاب ثم أخرجهم الحق سبحانه وتعالى من النار وأدخلهم هذه الدرجة وأخر رجل خروجاً من النار دخولاً هذه الدرجة كما ذكرنا في الكتب السابقة له عشر أمثال الدنيا في الجنة.

أما دركات النار فهي :

١- **جهنم** : وقد أعدها الحق سبحانه وتعالى كما ذكرنا من قبل للعصاه والمعاندين والمخالفين لشرع الله وسنة رسوله والذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا كذلك أعدها الحق سبحانه وتعالى للكافرين والمنافقين والفاسدين والمفسدين والمجرمين والظالمين والكاذبين والمكذبين والمتكبرين والغاوين والطاغين وكل جبار وكفار عنيد وأولياء الشياطين كما جاءت في آيات القرآن الكريم

٢- **سقر** : كما ذكرنا من قبل في الكتب الثلاثة فقد أعدها الحق سبحانه وتعالى للمجرمين والذين تركوا الصلاة فلم يكونوا من المصلين ولم يكونوا يطعموا المسكين وكانوا يخوضون مع الخائضين ويقعوا في أعراض الناس ويغتابوهم ومشوا بالغيبة والنميمة بين الناس وكانوا يكذبون بيوم الدين وبالقرآن العظيم ويدعون أنه سحر أو شعر أو كهانه وأنه من كلام البشر وليس من عند الله سبحانه وتعالى هؤلاء قد أعد الحق سبحانه وتعالى هذا الدرك لهم أعاذنا الله وإياكم من دركات النار أجمعين .

٣- **لظى** : وقد أعدها الحق سبحانه وتعالى للذين تركوا آيات الله الواضحة المنيرة ثم تولوا عنها وإنهمكوا في جمع المال من حرامه ومن حلاله وإنشغلوا بذلك عن ذكر الله وأعرضوا عنه فكان جزاؤهم هذا الدرك

٤- **الحطمه** : وقد ذكرها الحق سبحانه وتعالى في سورة الهمزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ (١) الَّذِي جَمَعَ مَالا وَعَدَّدَهُ (٢) يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (٣) كَلاَّ لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (٤) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ (٥) نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ (٦) الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ (٧) إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ (٨) فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ (٩) ﴾ صدق الله العظيم

وأصحاب وأعمال وأخلاق وصفات أهل هذه الدرجة هم الذين كانوا يعيبون الناس أمامهم أو من خلفهم ولا يعطوا كل ذي حق حقه وكان همهم جمع المال والتباهي بكثرته وإنشغلوا بذلك عن ذكر الله فمن ذكر الحق سبحانه وتعالى في الدنيا وتقرب إليه ذكره الحق سبحانه وتعالى وقربه في الدنيا والأخرة.

فاللهم إرفع درجاتنا في الدنيا والأخرة وإجعلنا من الصادقين المتقين المحسنين المقربين يارب العالمين

٥- **السعير** : وقد جاء ذكرها في أكثر من موضع من كتاب الله الكريم ففي الآيه رقم (٥) في سورة الملك قول الحق سبحانه وتعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وأعتدنا لهم عذاب السعير (٥) ﴾ صدق الله العظيم

وقد أعدها الحق سبحانه وتعالى للشياطين والكافرين ومن سار على خطاهم إلى يوم الدين

فاللهم إحفظنا وأبعدنا عنها وعن دركات النار أجمعين يارب العالمين

٦- **الجحيم** : وهذا الدرك قد أعده الحق سبحانه وتعالى للذين كفروا وكذبوا بآيات الله وصدوا عن سبيل الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم فإذا لم يتوب الإنسان من جميع أنواع الشرك الظاهر والباطن والشرك الخفي وما ذكره الحق سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وما جاء في أحاديث أشرف المرسلين كان له هذا الدرك من النار.

٧- **الهاويه** : وهو الدرك الأخير من النار وقد أعده الحق سبحانه وتعالى للمنافقين والكافرين والمشركين فهو سبحانه وتعالى قادر على تنعيم المؤمنين والمتقين والمحسنين والمقربين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا في درجات الجنة أجميعن وقادر على تعذيب الكافرين والمنافقين والمشركين والكاذبين والمكذبين والضالين والمضلين والفاسدين والمفسدين ومن على شاكلتهم إلى يوم الدين في دركات النار أجمعين فسبحانه له الحمد في الأولى والأخرة وله الملك وإليه نرجع .

لا يسأل عن ما يفعل وهم يسألون فهذه جنته سبحانه وتعالى وهذه ناره فالجنة لمن أطاعه والنار لمن عصاه فاللهم إلهمنا الطاعة والصواب والصدق والأعمال التي ترضيك وترضى بها عنا وإبعدنا عن المعاصي والذنوب والأثام التي تبعدنا عنك يارب العالمين.

الخـــاتمـه

فإنظر أخي القارئ العزيز هذه هي الدرجات وهذه هي الدركات وهذا هو العزيز الغفار الملك الجبارالواحد القهار ذو القوة والجبروت والملك والملكوت وهذه هي الجنة ودرجاتها وهذه هي النار ودركاتها فإختر لنفسك ماذا تريد وتخير من الأعمال التي ترفعك في أعلى الدرجات وإبتعد عن الأعمال التي توصلك لأدنى الدركات فإذا ما أردت أن ترتقي فوق ذلك فهذه الكراسي المنصوبة حول العرش وقد قال الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم.

"سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله تعالى، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله: اجتمعا عليه، وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب، وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها، حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه من الدمع" (صحيح البخاري)

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

فإذا أردت أن ترتقي فوق الدرجات والمقامات في الأخرة فليس أمامك إلا النظر إلى وجه ربك الكريم فقد قال الحق سبحانه وتعالى في سورة القيامة الآيات (٢٢ ، ٢٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وجوه يومئذ ناضرة(٢٢) إلى ربها ناظرة (٢٣) ﴾ صدق الله العظيم

وهذا الجزاء هو أعلى جزاء في الجنة على الإطلاق وكيف تنال هذا الشرف العظيم وهذا الفضل المبين ذلك أن تكون جميع أعمالك وأقوالك وأفعالك تبتغي بها وجه الله الكريم ولا بد أن تتقى وتخلص وتصدق وتحسن جميع الأعمال وأن تكون النية خالصةً لوجه الله الكريم ولا تشرك مع الله أحد.

فقد قال الحق سبحانه وتعالى في الآيه (١١٠) من سورة الكهف :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (١١٠) ﴾ صدق الله العظيم

جعلنا الله وإياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب.

اللهم إرزقنا اليقين واجعلنا من المتقين واسقنا من شراب المقربين وإرفع درجاتنا في عليين وإرزقنا مرافقة سيد المرسلين ومتعنا بالنظر إلى وجهك الكريم وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين .

اللهم أجعل هذا العلم خالصاً لوجهك الكريم وإنفعنا به وأرفع به درجاتنا في الدنيا والأخرة ، وصلي اللهم علي سيدنا مُحَمَّد وعلي آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين .

تم بفضل الله وتوفيقه يوم الخميس الموافق ٢٠٢٢/١/٦م
٣/ جماد الآخرة /١٤٤٣هـ

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمه	(١)
كتاب الدرجات والمقامات من الكتاب والسنه	(١)
كتاب الأعمال وفضلها والجنه ونعيمها	(٤)
كتاب الجنه والنار إعداد العزيز الغفار	(٦)
عالم الدنيا	(٧)
عالم البرزخ	(٩)
عالم الآخرة	(١٨)
درجات الجنه	(٢٠)
دركات النار	(٢٢)
الخاتمه	(٢٤)